

د شریف طه یونس | برنامج براءة | الحلقة 21

شريف طه يونس

ارسل ربي للخلق نورا يهدي روحنا انت سري تحسي امواتا تجعلهم كنجوم تمشي ايه في البشري كنجوي تمشي في البشر السلام عليكم  
ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى ، نحمدك ونستعين به ونستغفلك - 00:00:00

ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهدى الله تعالى فلا مضر له ومن يضللا فلا هادي له. وشهاده ان لا اله الا الله وحده. وحده لا شريك له - 00:49

واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات براءة ذلك البرنامج الذي تتناول فيه سورة الكافرون تناولا تدبريا بمنهاج العلم والعمل. ذاك المنهاج القويم الذي علم به رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:04 القرآن الكريم ونحن في استعمالنا لهذا المنهاج نطبع في كرم الله سبحانه وبحمده ان ان يعيننا على ان نقدر هذه الصورة حق قدرها. وان نقوم بحقوقها علما وعملا ونطبع في كرم الله سبحانه وبحمده ان يجعلنا من اهلها ولا من حفاظها ومن حملتها ومن اصحابها على الوجه الذي يرضيه عنا سبحانه وبحمده - 00:01:26

وكنا في محطة مهمة جدا وهي محطة فهم هذه السورة آآ وهذا الحق الذي اطلق اليه الحق الخامس من حقوق السورة وهو فهمها والفهم اتفقنا ان هو اربع دوائر اتكلمنا عن الدائرة الاولى الحمد لله وانهينا الحديث عنها - 00:01:51

دائرة المعنى الجمالي او المعنى الجملي اللي هي تكاد تكون دائرة الفرض يعني. وفيه دائرة بقى لأنها دائرة المستحب فيها شوية تفصيلات وشوية تأصيلات وشوية تدقيقات آآ بتتكلم فيها عن الالفاظ والمفردات والاختيارات والسيارات والسباقات واللاحقات -

وكنا شرعنا في هذه الدائرة آآ اللي هي الثانية والثالثة والرابعة في الحلقة آآ الماضية. ونكمي رحلتنا ان شاء الله في هذه الحلقة وفي غير اهم الحلقات اه احنا كنا اتكلمنا عن قول الله عز وجل قل. طيب قل يا ايها الكافرون. طيب هذا نداء - 00:02:28  
يا ايها الكافرون بعض العلماء بيقولوا ان النداء ده آآ فيه كده ايه يعني ايه آآ حاجات للقريب و حاجات للبعيد يمكن آآ الفخر الرازي في مفاتيح الغيب كان فصل شوية فيه - 00:02:47

لكن اه واضح جدا ان هو ان ده مش للقريء يعني هو نداء ما هو اش للقريب وان كان يعني فيه طبعاً آآ يعني الناس نفسهم اللي هو النبي يكلمهم هم قدامه لكن في معنى - 00:03:00

بعد المعنوي في معنى البعد المعنوي. تمام؟ مش هنف عن مسائل كتير عشان فيها شوية تفصيلات وتأصيلات لغوية ونحوية تحديداً لكن احنا نتجاوزها لوصف الكفار هنا بالكافرون. قل يا ايها الكافرون - 00:03:16  
في معظم تقريباً القرآن الكريم انا دورت على آآ يا ايها الكافرون مش موجودة في القرآن الا هنا بس يعني هنا بس يا ايها الكافرون آآ هذا النداء يمك: معظم النداء كا: سكم: يا اتها الذب: 00:03:30

وي يمكن بعض العلماء برضو تكلموا في سر ذلك. يعني لماذا يكون النداء بهذا الوصف او يتوصفو هنا بالكافرون ما يتوصفوش بالذين  
كفار ما هنالا ابدا احنا محتاجين لـ، ناقف مع معـ، كامـة الـكافـر، ذـفسـها المـادـة ١١١، الـكافـر، الـفـاءـ والـدـاءـ - 00:03:46

لأن الحقيقة المادة دي نفسها مهمة لأنها اسم السورة نفسه اسمها الكافرون فالمادة دي كما أسلفنا قبل ذلك الكاف والفاء والراء بتنفيذ التغطية والستر التغطية والستر تمام؟ فلذلك اشتق منها الكفر. فالكافر ده - 06:04:06

هو هو ناكر قادر هو ناكر ساتر طيب ناكر ايه؟ ناكر لنعم الله سبحانه وبحمده عليه ناكر لما يستحقه الله من العبادة وكأنه بيستر بيستر

الفطرة السليمة اللي جواه اللي بتؤزه الى الله والي عبادة الله - 23:04:00

البراءة منه يعني بالمنطق البسيط كده انا برضو بقعد اتخيل كده لما الاقي بعض الناس - 00:05:02

مثلا اه بيوالوا او يتابعه او يطيعه. آبعض الناس الضالين الظالمين الفاسدين المجرمين العاصين فتستغرب طب ما هو هو اصلا عاصي. يعني واحد قال انه ملحد. واحد قال ان هو مسلا آان هو علماني ان هو ليبرالي ان هو لا ديني - 00:05:22

يعني هو ده يعني هذا الوصف الذي هو فيه مش كافي - 00:05:46

انزل على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:05:57

سواء كانوا كفار زي المشركين دول او غيرهم يعني من اهل الكتاب او غيرهم. فهم كفار طيب فهو وهو كافر. ايه اللي يخلينيانا متعدد في مسألة ان انا اتبرأ منه - 00:06:09

يعني كلمة كده صعبة ومش صعبه عارف ايه والكلام ده - 00:06:22

طب ايه يعني مؤمنين ام المؤمنين؟ يعني انت بتقول الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد له كفوا احد. وفي واحد تاني بيقول لي له ولد. بيقول انه ولد وله ولد. ازاي انت - 00:06:39

القيوم لا تأخذه سنة - 00:06:51

وهو بيقول ان الرب قام الرب مات وقام بعد موته ما هو ازاي برضو يعني ما بلاش دي خالص النبي صلي الله عليه وسلم قال والله الذي لا اله الا هو لا يسمع بي احد من هذه الملة يهودي او نصراني ثم لا يؤمن بالذى جئت به الا ادخله الله النار - 00:07:03  
طب برضو ما هي واضحة ايه يعني ما هو هل مؤمن بمحمد صلي الله عليه وسلم لو سألكم محمد صلي الله عليه وسلم بيقول لك داش نبي طب هو يعني انت طب انت مؤمن بنبوته يقول لك لا مش مؤمن بنبوته. ايه اللي يخلية مش كافر؟ يعني ايه اللي غريب؟ ايه اللي يخلية مش كافر - 00:07:21

لهم اعلم ان ما في قلبي من خطايا لم يغفر لها الا عذاب النار ولهم اعلم ما في قلبي من ملائكة الرحمة لا يحيط بهم علمٌ  
00:07:35

بس بلا مواربة - 00:07:49

قال لي انت كافر بالنسبة لي في دي - 00:08:01

قلت له فايه الغريبة ان انت بالنسبة لي ودينی کافر؟ ایه الغريبة في کده ان انت کافر باللي انا مؤمن به انت کافر بدينی اصلا انت بقی  
موصول بالکفر انا مقصود بالکفر عندي موصول بالکفر - 00:08:15

انما النسبة عندها تلازم طالما الكفر يبقى هيقتل طالما كفر يبقى فجر لا ممكن يكون انسان كافر بس مش فاجر يعني مش مش مش مفسد ربنا يقول لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسروا اليهم. هم

مش كلام واحد يعني - 00:08:26

انما هو متصور ان انت وصفته بالكفر يبقى هتقوله لا دي مسألة اخرى هو هو كافر بس مسألة بقى ان يؤذى ولا ولا تطال عليه ولا لأه طبعا هذا لا يحصل اصلا هذا منهي عنه - 00:08:44

وبيقال من اذى ذميا فقد اذاني يعني النبي قال من ظلم معاهدا او انتقصه يعني فانا يعني النبي صلى الله عليه وسلم نفسه نهى عن كده فاحنا بندين الله بان احنا بنحسن المعاملة وان احنا ما بنتجاوزش - 00:08:59

الشرعية ندين الله بذلك انما ليه بقى الهروب من لفظة ليه بقى للأسف الشديد بعض الناس يقول لك لا اصل معلش وكلمة ايه كلمة صعبة وكلمة شديدة لا مش صعبة ولا شديدة - 00:09:13

يعني انت النهاردة حضرتك مستحي ولا مستنكف انك تقول للكافر انا بريء من كفرك منك ومن كفرك هي غريبة في كده ولا انت متفق معه في اللي هو عليه؟ ولا انت متابع له؟ عجيب او امر الانسان ده - 00:09:28

ولذلك سبحان ربنا مجرد ان ربنا وصفهم بالكافرون دي كفاية يعني وصفوا بالكافرون يعني عشان ده الوصف يعني احنا ناخدها مع الاعراب ونقول بالكافرين لا بس احنا عشان هي جاية كده فنقول كده - 00:09:43

فوصلوا الصورة اسمها كدب فده في حد ذاته ده كافي في ان انا اتبرأ منه. واحد واحد العجيبة بقى لما نقدر نتفكر شوية هو كفر بمبن خسر منين يعني واحد ما كنش له خير - 00:09:57

برينا سبحانه وبحمده ما صنس عهد ربنا ما كانش وفي مع الله ازيكم يا نوفي معنا؟ ازاي اصون عهدهنا بالعقل كده عجيب امر الانسان ده ربنا سبحانه وبحمده اللي هو يعني احسن اليه واكرمه وتفضل عليه وانا يعني - 00:10:13

اللي لا زال يصبر عليه ويحمل عليه سبحانه وبحمده ورغم كده كفر بها طب ده يعني ليه خير في غيره لا ازاي؟ بعض الناس اللي يقول لك والله اهو هم ملحدين بس يعني بص والله اخلاقهم كويستة وجميلة لا ما عندوش بدون اخلاق يا اسطى - 00:10:34

واحد يعني جحد جحد ربوبية الله سبحانه وبحمده ما يجحدش غيرها ليه؟ جحد حاجة هو يعني من حواليه ملابسين الاadle الشاهدة على وجودها فالهمم هنا في الحقيقة يعني الوصف بانهم كافرين ده في حد ذاته كده - 00:10:49

ده ده معين جدا على البراءة منه. معين جدا على الانسان يقول الكلام ده بمنتهى القوة لقى طبعا وبالاش دي يا جماعة الخير. انا بقولها لكم بشكل بسيط جدا لو قلت لحضرتك اه ايه رأيك في الشزوز - 00:11:05

مم الجماعة بتوع الشزوز بيقولوا ان انت معهم وتمامهم زي الفل. هتقف تقول لا اهو. الناس اللي بتقول انا مع الشواز. لا انا بريء من الشزوز والشواز هتقول كده بمنتهى الاريحية - 00:11:19

رغم الشزوز ده جريمة كبيرة الكفر جريمة اكبر منه لو جينا قلنا الزنا معلش انا اسف يا مضطر اجيب الحاجات العفنة دي فهنعمل ايه لو قيل لك ان انت بتحب الزنا وبتقر الزنا وما عندكش اي اشكال في الزنا والكلام ده وبتمارسه - 00:11:32

ما هتجدش ادنى غلاضة في انك تنشر في كل حطة في الارض. انا اعلن امام الجميع اني بريء من الزنا والزناد وانني اهو حد يقول لك انت بتحب الظلم وانك تظلم الناس و تستلزم مش عارف بدمائهم والكلام ده - 00:11:49

يقول انا ما هتستنجبس تقول كده. ده احنا بنعلن البراءة من حاجات تافهة جدا. لو قالوا احنا خايفين على شكلنا. ايه اللي يخلي المسلم يستنكف ان هو يعلن البراءة من كفر الكافرين - 00:12:09

اللي يخليهم يعني يستنكف ان يواли الله. ايه اللي يخليه يستنكف ان هو يعلن البراءة من المعصية والعصاة؟ مش هقول بقى كفر وكافرين ايه اللي يخليه يستنكف يعمل كده يعني هنشوف النبي هنشوف ان البراءة ما تقفلش بس عند الكفر - 00:12:20

اه لأ ده ممكن البراءة من الفجر براءة من الغدر البراءة من من معاصي اذنوب ايه المشكلة انك تعلن كده لا للأسف الشديد البعض ايه عنده اشكال. المهم فمجرد الصوم بالكافرين ده في حد ذاته عند واحد سليم الفطرة. واحد سليم العقل مش حد سليم الفطرة. لا داعي اصلا - 00:12:35

البراءة الانسان لا يجد في قلبه ادنى غضاضة من هذه البراءة بل قلنا كمان ان في لوازم البراءة دي. يعني هو كافر بطبيعة الحال ان ان

انت مش مش هتواليه مش هتفق معه في منطقة وسط. مش هتقبل بالحلول الوسط اللي بيقول عليها اصلا - 00:12:55  
الحلول الوسط في التعاملات الحلول الوسط مش عارف في المصالحات ومش عارف ايه والكلام ده والامور الاجتماعية والامور بعض  
الادارية والسياسية ده ماشي انما في الامور الایمانية والعقدية والفكيرية لأ ما فيش كلام في القصة دي اصلا يعني ان ما فيهاش مهرة  
ما فيش مهرة في هذا الامر اصلا - 00:13:09

برضو واضح في اللوازم طيب الوصف بالذين كفروا والكافرون. ايه الفرق يعني هما العلماء بيقولوا ان اسم الفاعل ده بيفيد الثبوت  
والملازمة يعني ثبوت الوصف وملازمة الوصف للشخص ده. بيقولوا ان هو بيفيد كده. فهو - 00:13:26  
الكافرون اشارة لان دول ناس يعني ثبت فيهم هذا الوصف ولا يلزمهم هذا الوصف وبرضو هيبي في حاجة مهمة قوي ولطيفة الا  
وهي ان اللي النبي بيكلمهم ساعتها وبيخاطبهم هل الخطاب ده كان للناس بس اللي بيكلمه النبي صلى الله عليه وسلم ولا لكل -  
00:13:46

للكافرين على وجه الارض لكل الكافرين في كل زمان ومكان في الحقيقة ده لكل من ثبت على الكفر ولازم الكفر. والا فاللي امن او  
اسلم خلاص خرج من القص ده، ماشي مش مخاطب بالكلام ده. انما طالما هو ثابت على الكفر - 00:14:06  
ملازم للكفر فالبراءة دي واضحة واصحة ليه. ولذلك يا ايها الذين كفروا يمكن العلي الانسب هنا كان اسم الفاعل. اسم الفاعل اللي هو  
عند اهل اللغة بيفيد الثبوت والملازمة الى حد ما وده اتكلم فيه بعض المفسرين زي ما قلت احنا ما بنجيبيش حاجة من راسنا -  
00:14:21

بتكلم في بعض المفسرين ان ده ادعى في البراءة واقوى في البراءة ان هو باسم الفاعل الكافرين اللي هو ده وصف ملازم له  
ثبتت فيه اه وكمان هو برضو يعني احيانا يكون اشد في الوصف. اشد في الوصفية يعني اسم الفعل اشد في الوصفية - 00:14:36  
فيما من هذه صفاتكم هذه صفة ملازمة لكم طالما انكم على هذا فنحن على البراءة منكم، انا برءاء منكم ومما تعبدون من دون الله.  
وبدا كفرينا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده - 00:14:55  
هي دي طول ما انت اصلا على كده انا اللي بيبني وبينك براءة. ما فيهاش فصال. طول ما هذا الوصف ثابت لك وملازم لك قل يا ايها  
الكافرون قل يا ايها الكافرون - 00:15:15

فوصفهم هنا بالكفر الحياة الوصف الملازم لهؤلاء الوصف الحاضر عندهم. خلاص اه الكفر يعني كلمة الكفر لما بتطلق في الغالب بيبيقى  
عندينا اتجاهين من الكفر في كفر بيسموه كفر الكفر الاكبر وكفر بيسموه الكفر الاصغر - 00:15:27  
اه الكفر الاكبر ده اللي هو بيقولوا عليه مخرج من يعني بيترتب عليه حاجات والكفر الاصغر متربط عليه حاجات اه الكفر الاصغر ده  
احيانا بيسموه كفر النعمة. كفر النعمة. خلاص - 00:15:48  
آآ يمكن اظهر الفروق بين الكفر الاكبر والكفر الاصغر ان الكفر الاكبر ده مخرج من الملة. خلاص آآ ده كده  
في الدنيا. يبقى في الدنيا الشخص اللي كفر اكبر خرج من الملة. زي واحد زي ما قلنا مسلا آآ انكر نبوة النبي صلى الله عليه وسلم  
انكر وجود الله غير - 00:16:02

هذا هذا كفر اكبر ماشي؟ امن باركان الایمان بركتين ثلاثة بالباقي ده اسمه كفر اجر انما الكفر الاصغر ده بعض العلماء بيقول مسلا  
الصلوة ترك الصلاة اه مش جحودا يعني ترك الصلاة جحودا ده كفر اكبر. اخرج من الملة. لكن ترك الصلاة كاسلا بالكلية  
تكاسلا بالكلية - 00:16:21

ده يعني الراجح في رأي الجمهور ان كفر ازهر. وكان عند الحنابلة كفر اكبر بس كفر اصغر طب ايه فكرة كفر اصغر؟ كفر اصغر هو  
مش مخرج من الملة بس ذنب كبير ذنب عزييم - 00:16:42

يعني ذنب اكبر من الكبائر. يعني هو بعد الكفر الاكبر على طول. فمش حاجة هينة. يعني اشد من الزنا واشد من القتل. واشد من شرب  
الخمر وغيرها من الام تمام - 00:16:53

يعني هو ده اشد يعني من الكبائر. اشد من الكبائر هو من اشد من الموبقات. خلاص؟ ده اللي اسمه كفر اصغر. وفيه الكفر الثاني اللي

هو الكفر الاكبر اللي هو المخرج من الملة. زي مسلا اللي يجحد - 00:17:04  
اللي يجحد آآ مسلا آآ الصلاة آآ اللي يعني ينكرها مع العلم اللي يجحد شريعة من شرائع الله. اللي ينكر وجود رسول الله ينكر ايه ناس  
كفر كفر ايه؟ اكبر. آآ اللي يسب الله اللي - 00:17:18

يعني نعوذ بالله من كل ذلك. فهذا الكفر الاكبر اللي مسلا عليه اليهود وعليه النصارى وعليه المجرم وعليه البوذيين وعليه الهندوس  
وعليه الملاحدة قولوا اسم كفر اكبر. هذا الكفر اكبر بيترتب عليه في الدنيا ايه؟ الخروج من الملة. هو كده مش في ملة الاسلام. هو ده  
ده هو اصلا لو ما دخلش الاسلام فهو كده كفر اكبر. لو دخل الاسلام وحصل - 00:17:33  
حصل منه حاجة من الكفر اكبر فدي ردة تسمى ردة خلاص فده كده فالخروج من المناديل بيترتب عليه امور طيب في الآخرة خالد  
مخالد في النار في الآخرة الخلود في النار بقى لا تناول هينالوا شفاعة الشافعين ولا شفاعة طبعا رب العالمين سبحانه وبحمده. آآ في  
الآخرة خالد مخالد في - 00:17:53

انما الكفر الاصغر هو ذنب هو من اكبر الذنوب. خلاص صاحبه في الآخرة خاضع للمشيئة. من شاء غفر له وان شاء عذبه سبحانه  
وبحمده وهو مش مخالد في النار فمش مخرج من الملة ومش مخالد في النار دول اهم نقطتين - 00:18:14  
مخرج من لان المسلم لان هو اللي عنده كفر ازهرا ولا زال مسلما. انما اللي عنده كفر اكبر هو خرج من الاسلام اصلا. خرج من الاسلام  
طيب فالحثة دي بس مهمه ان احنا نعرف كده يعني انواع الكفر ليه؟ لان للاسف الشديد في حاجات بتبقى هي كفر اصغر ويقعدها  
يطلقوا عليها الكفر الاكبر - 00:18:31  
وفي حاجات بتبقى كفر اكبر ويطلقوا عليها الكفر الاصغر. واحنا ما يهمناش قوي ان احنا نصنف الناس. انا بقول مرارا وتكرارا يعني  
بعض الناس يعني بعض العلماء الدعاة المشهورين المصريين اسمه الشيخ محمد الغزالى كان مرة واحد سأله حكم تارك الصلاة قال  
حكمه ان تأخذ - 00:18:47

بيدي الى المسجد يعني انا قلت مرارا متكررا مش ننشغل بالتصريف اكتر من انشغالنا بالتصنيف تصريف نعمل ايه التصرف التصريف  
نصرف الازمة دي ازاى اكتر من شغلنا بالتصنيف محتاجين نركز على اللقطة دي اكتر من شغال لو تصنيف الناس ده كافر ده مبتدأ ده  
فاسق ده مش عارف - 00:19:04

ركز اكتر في التصريف ان احنا نتصرف ازاى ونعمل ايه وايه الحل؟ بس احنا نكون عارفين الكلام ده برضو علشان نعرف ان الانسان آآ<sup>آآ</sup>  
اللي هو بياشر الكفر ده او - 00:19:21

يتلبس بكفر احنا محتاجين نتبرأ منه بلا استنكاف لان قلت مرة واتكرر ممكن بعض الناس يقول ايه بس اصل ده يعني اشاعة عداوة  
وبغضاء فيما يخص الناس الكافرين بالعكس ده هو في الحقيقة اشاعة واعلان ولاء لرب العالمين - 00:19:31  
ما انت يعني النهاردة لو واحد آآ ساب ام حضرتك آآ او سب والد حضرتك انت مش هتبقى عندك ادنى غضاضة في انك آآ براءتك منه  
بل تبغضه حتى بعض الناس يستهينوا بالمسألة دي مسلا يقول لك ايه يعني انهم النصارى بيقولوا ان ربنا ربنا في صحيح البخاري  
يقول آآ يشتمني ابن ادم واما شتمه - 00:19:50

اقفل اديها عليها الولد. وفي صحيح البخاري ربنا سمي ده شكله هو امر مش هين عند ربنا. وانت حضرتك عندك هين وعادي وما  
فيهوش اي اشكال فهو مش مش في الحقيقة هو مش اشاعة للعداوة والبغضاء. لأ هو او مش اعلان للعداوة للبغضاء لأ هو اعلان للولاء  
لرب الارض - 00:20:13

ايها السماء سبحانه وبحمده. ربنا ما يستحقش ان هو يوليه. يستحق ان هو يوليه. الحق يستحق ان هو يليه فهي دي القضية اه  
باختصار. ان شاء الله نكمل رحلتنا مع اه المعاني اه بعض المعاني الدقيقة والعميقة فيما يخص هذه السورة الكريمة. نكتفي بهذا القدر  
- 00:20:32

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولتكن سبحانه الله ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اه قد ارسل ربنا  
للخلق نورا يهدى روحنا انت سري تحب امواتنا تجعلهم كنجوم تمشي - 00:20:47

